

أنا صاحبك القرآن 10 | د. بهاء سكران

بهاء السكران

من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:18](#)

احبتنا الكرام درسنا اليوم بعنوان انا صاحبك انا صاحبك فكرتنا بتقول ان الانسان كائن اجتماعي يسعى دائما الى تكوين علاقات الصحوية والزمانة والصداقة في كل حياة كل واحد مننا - [00:00:38](#)

اصحبت طفولة اصحاب دراسة في المراحل الدراسية المختلفة اصحاب سكن وجيرة آآ اصحاب من قرايبه. ده الانسان الطبيعي السوي. دائما بيكون له اصحاب صاحب هو مش كل واحد انت بتعرفه - [00:01:00](#)

الصاحب ده هو الشخص القريب من قلبك هو الانسان اللي انت تعرفوا معرفة جيدة تعرف عنه كل شيء. تعرف صفاته مميزاته تدرك خصائصه طباعه يجمع بينك وبين صاحبك بينك وبين صاحبك هذا - [00:01:18](#)

زكريات احدهم مشتركة هموم اشجان لحزات سعيدة مواقف صعبة عشتوها مع بعض صاحبك هو الذي تحمل له مشاعر وتحمل له في قلبك مودة صادقة وامتنان اذا ذكر امامك اسم هذا الصاحب - [00:01:39](#)

سرعان ما تجد في قلبك وفي نفسك وفي مشاعرك حالة من الحنين وانشرح الصدر والسعادة صاحبك اذا غاب عنك استوحشت وان طال الفراق بينكما اشتقت وان كنت على موعد للقاء به - [00:02:03](#)

اصابك السرور والترقب والفرار ده الاصل في الصحوية الاصل في الاصحاب تعالوا النهاردة نباحس عن صاحب وفي وعن صحبة هي من اشرف الصحبة في الوجود نسمع كده مع بعض الحديس الجميل ده - [00:02:28](#)

الحديس ده عن بريدة رضي الله عنه ريدة ابن حصين رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره - [00:02:52](#)

الرجل الشاحب فيقول له هل تعرفني فيقول ما اعرفك فيقول له انا صاحبك القرآن انا صاحبك القرآن الذي اظلماتك في الهواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة - [00:03:14](#)

فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بما كسينا هذه فيقال باخز ولدكما القرآن سم يقال له اقرأ - [00:03:47](#)

واصعد في درجة الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيلا اذن كان او ترتيلا ايه الحديس الجميل ده ان القرآن يلقي صاحبه. عايزك يا اخي الحبيب الفاضل - [00:04:16](#)

وانت بتسمع حديس للنبي عليه الصلاة والسلام تسرح بخيالك كده وتستحضر سورة ان النبي صلى الله عليه وسلم ده افصح الخلق بل من خصائصه اللي فضل بها على جميع الانبياء - [00:04:40](#)

انه اعطي جوامع الكلم يعني ايه؟ يعني ما فيش كلمة النبي صلى الله عليه وسلم بيقولها كده نهائي خالص اي كلمة النبي صلى الله عليه وسلم بيقولها مقصودة ومش بس مقصودة ده الكلمة الواحدة من النبي صلى الله عليه وسلم تجمع تحتها - [00:04:55](#)

فوائد عدة اوتي جوامع الكلم. العلماء يقولوا يعني يعطى المعاني البليغة الكثيرة والفوائد الكثيرة والغزيرة في الالفاظ اليسيرة يعني

مسلا انت عندك حديث من صمت نجاس الحديث ده كام كلمة؟ تلت كلمات - [00:05:17](#)

ابحس كده عن شرح هذا الحديث وشوف ازاى طلع منه موضوعات وفيه ناس صنف تصنيفات وكتبت كتب في شرح التلات كلمات دول بس. من صمت نجا حديث زر غبا تزدد حبا. غبا يعني على فترات انت بعد - [00:05:38](#)

على فترات تزدد حبا يكون ده ادعى للمودة من ده حاجة نصف الاداب اربع كلمات فيه فوائد كتير جدا. المهم النبي صلى الله عليه وسلم اللي اوتي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم - [00:05:58](#)

هو اللي استعمل لفظة صاحب القرآن قال ان القرآن يلقي صاحبه ده مش بس في الحديث ده امال استعملها ازاى قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. دايرة حوالين اصحابه - [00:06:13](#)

اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهما غيايتان او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما دايرة حوالين اصحابهم. وفي الحديث الثالث يقول صلى الله عليه وسلم يجيء صاحب القرآن يوم القيامة -

[00:06:34](#)

فيقول القرآن يا ربي حله فيلبس تاج الكرامة سم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه. اللهم ارضى عنا يا رب فيقال له اقرأ وارقى ويزداد بكل اية حسنة - [00:07:02](#)

يبقى بردو يجيء صاحب القرآن. دايرة حوالين صاحب القرآن في الحديث ان مثل انما مسل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة يعني مربوطة - [00:07:28](#)

ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وفي رواية واذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره واذا لم يقرأ به نسيه. صاحب القرآن النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة حنين لما وقع ما وقع - [00:07:51](#)

وتعرض المسلمون لانكسار شديدة في بداية الغزوة كادت ان تعصف بهم وتفرق الناس كما قال الله عز وجل في القرآن ثم وليتم مدبرين انفض الناس امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:13](#)

العباس والعباس رضي الله عنه كان جهوري الصوت صوته كان آ قوي جدا صاحب حنجرة مميزة فقال يا عباس نادي اصحاب السمرة السمرة اللي هي الشجرة اللي هي شجرة الرضوان بيعة الرضوان - [00:08:32](#)

وقال يا اصحاب السمريه اصحاب سورة البقرة يبقى صاحب صورة فكأنما هي عطفة البقر على ابنائها اما رجعت الناس كلها ثاني للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ثابت في موضعه صلى الله عليه وسلم ينادي عليهم يا اصحاب السمرة يا اصحاب سورة البقرة -

[00:08:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اللي اوتي جوامع الكلم هو اللي استعمل اللفظة دي. صاحب القرآن شفيعا لاصحابه تحاجان عن صاحبهما انا صاحبك القرآن اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقصد لنا - [00:09:16](#)

ويقصد ان ينهنا الى ان هناك صحبة مع صحبة بكل ما تشمله تشمله الكلمة من معاني وخصائص واركان صحب كلية للقرآن ككل وصحبة لي القرآن كسور وموضوعات صحبة تحملك على الا تفارق هذا صاحب الوفي - [00:09:34](#)

الصاحب الوفي ده سبحانه الله اذا كنت حزينا لا يتركك لو انت حزين القرآن لا يتركك انتم عارفين دعاء الهم والحزن يا احبة اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك - [00:10:09](#)

ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤه اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:10:29](#)

بنركز ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي صاحبك الوفي ده لما تكون حزين ونزل بك حزن وكآبة لا يخرجك من هذا الحزن الا هذا صاحب الوفي - [00:10:47](#)

لا يتركك تحزن اذا كنت في نعمة واصابك استبشار وسرور صاحبك الوفي القرآن هو الذي يسعفك بالحمد والثناء والشكر لله عز وجل بل مجرد صحبتته وتلاوته هي تعبير عن السرور والنعمة وشكر النعمة - [00:11:10](#)

اذا نزلت بك بلية بلية اصيبت لا قدر الله صاحبك الوفي لا يدعك ابدا حتى يشد من عزمك ويقوي قلبك ويكون لك رداءا ويعينك على الصبر قصة بيحكىها الاصمعي والاصمعي ده من ائمة اللغة - [00:11:39](#)

هل كنا في البادية ومررنا بامرأة لها خيمة امرأة عجوز والمرأة العجوز ديت قاعدة في السجن فالمرأة استضافتهم كعادة العرب لما كانوا عربا كرماء ولم يتلوثوا بما اصابهم الان اضافتهم يعني وضعت لهم طعام - [00:12:04](#)

واكرام الضيف من شعائر الاسلام والضيف له حق بالذات لو كان في البديل. حق مشروع. في حق الزكاة هو حق نفقة فالهمم اكرمهم وبعث لهم الطعام وبعد ما قتلوا توسمت فيهم كده - [00:12:25](#)

انهم من اهل الفضل والعلم وكان اتاها نعي ولدها جا لها خبر ان ابنها مات فقالت هل فيكم احد يقرأ القرآن فقال نعم اقرأ علي شيئا اتصبر به اقرأ علي حاجة كده اصبر بها. فقرأ قول الله عز وجل وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه - [00:12:42](#)

راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فقالت آ الله هذا من القرآن قعدت تحلفهم بالله ده قرآن؟ قالوا اه فقالت اللهم اني صبرت كما امرتني فانجز لي ما وعدتني - [00:13:09](#)

القرآن اذا نزلت مصيبة لا يستلك من حال الكرب والبلاء مسل القرآن في ازمة الفتن وما اكثرها الان فتن كما اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم كموج البحر فتن - [00:13:29](#)

الظلمات الدامسة ظلمات شديدة كقطع الليل المظلم فتن في العقيدة يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا في الفتن دي ممكن بتسمع ناس الحدث - [00:13:46](#)

ناس تركت الدين والعياذ بالله ناس انتحلت مزاها ونحل ومبادئ آ وافكار بتخرجها عن ملة الاسلام زي غلاة العلمانية وغلاة الليبرالية الناس اللي خدت اليسار والشيوعية وغيرها. حاجة صعبة جدا - [00:14:09](#)

وللاسف الحاجات دي بتنتشر بتنتشر في الشباب في وسط الفتن دي في وسط الفتن دي فتن الشبهات دي اللي بتزلزل العقيدة صاحبك ما يسبيكش صاحبك القرآن يقف في ظهره يشد عزم قلبه ويثبتك على الدين - [00:14:27](#)

في ظل فتن الشهوات الشهوات اللي صارت بحار مغرقة كثير من المسلمين عامة الخلق غرقوا في بحار الشهوات شهوات المخدرات والمسكرات والتدخين شهوات العلاقات الاسمة والمحرمة بين الولاد والبنات والعكس - [00:14:54](#)

شهوات المال الحرام شهوات البهس عن الشهرة وآ الظهور حتى ولو بالفساد والفسق شهوات التسلط على رقاب الناس شهوات كثير جدا فيها فساد الله به عليم من الذي يثبتك؟ القرآن. قال الله عز وجل - [00:15:17](#)

وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال الله وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة - [00:15:36](#)

وزكري للمؤمنين انت لو اصابك نوع من الاضطراب والقلق والحيرة مرض العصر القلق وللأسف كان القلق ده بيصيب الناس اللي بتكبر جدا في السن تطعن في سنين يعني توصل للشيخوخة وده كان معروف من امراض الشيخوخة اللي بيقل نومهم - [00:15:59](#)

ويصيبهم الايه؟ مرض النوم المتقطع او القلق فوجئت ان ده بقى امر منتشر في الشباب تمزق نفسي اضطراب قلق توتر بقت في مراجعات للاطباء النفسيين كثير جدا طب القرآن اللي هو صاحبك - [00:16:18](#)

لا يتركك ابدا فريسة ونهبة للقلق والاضطراب. قال الله عز وجل الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - [00:16:37](#)

ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء القرآن لا يدعك ابدا في حالة الحيرة والاضطراب والتشكك عشرات الاسئلة محتاجة اجابات صاحبك الوفي يكون معك - [00:17:05](#)

يساعدك ويدعمك ويوفر لك كل الاجابات. انا اتخلقت ليه انا اتخلقت ليه ؟ انا قبل ما اتخلق كنت فين ؟ طب انا رايع فين بعد كده؟ بعد ما اسيب الدنيا دي هروح فين - [00:17:25](#)

الاسئلة الوجودية تصاحبك الوفي لا يدعك ابدا ابدا نهبة للتساؤلات والحيرة بالعكس من اول صفات هذا صاحب انه هدى. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فيه هدى للمتقين. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:17:37](#)

قيما لينذر بأسا شديدا من لدنك قيم يدعو الى الاستقامة صاحبك القرآن لا يدعك ابدا في محنك ولا ابتلاءاتك بل ان اصابك هم او دين او ان اصابك فقر او اه شدة - [00:18:05](#)

كان من اسباب تفريج الكرب ومن اسباب تقوية التوكل وحسن الزن بالله عز وجل هو القرآن طب ده في الدنيا. طب وعند الاحتضار نعم صاحب لصاحبه القرآن طب في القبر - [00:18:24](#)

يكون سببا لنور قبرك طب لما ينشق عنك قبرك يوم القيامة الحديس بقى اللي احنا بدأنا به يأتيك في صورة رجل شاحب فيقول هل تعرفني فيقول ما اعرفك فيقول انا صاحبك ده انا صاحبك - [00:18:42](#)

في الموقف ده والناس بتنشق عنها القبور في حالة من الفزع عايز تعرف حالة يوم يوم انشقاق القبور وخروج الناس ده اقرأ اوائل سورة الحج يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:19:03](#)

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد في وسط الفزع والهلع ده والناس جميعا عراة - [00:19:23](#)

حتى انه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها تقول يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر اعظم من ذلك سم قرأ قول الله عز وجل - [00:19:45](#)

لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيك حدش هيفكر في حاجة كل انسان هيقول نفسي العرق يلجم الناس الجاما والشمس تدنو من الرؤوس بقدر ميل شف الشمس بينها وبينها كم دلوقتي - [00:19:57](#)

كم مليون آآ ميل يوم القيامة تدنو الشمس من الرؤوس نيل يعرف الناس عرقا شديدا وسبحان الله على قدر اعمالهم. نسأل الله العافية والسلامة في وسط الجو ده والناس عراة - [00:20:15](#)

يلقاك صاحبك القرآن ويقول يا رب حله تاج الكرامة وحلة الكرامة وتكسى وسط الجو ده لست وحدك بل يظل يدعو الله عز وجل حتى يكسى والداك يكسى والداك معك من حلل الكرامة - [00:20:30](#)

ومن حلل الفضل يوم القيامة انا صاحبك القرآن بس شوف صاحب القرآن بقى اظمأتك في الهواجر كنت سبب اني بخليك تصوم في الحرف واسهرت ليلك كنت بتصلي قيام بالليل وان كل تاجر من وراء تجارته - [00:20:54](#)

كل واحد هيبجي يوم القيامة تاجر مع ربنا وعمل اعمال متحفظ على اعماله هتنتفعه وان ليس للانسان الا ما سعى كل واحد جاي بالسعي بتاعه يقول له وانك اليوم من وراء كل تجارة - [00:21:16](#)

كل انت معك افضل تجارة دلوقتي فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والده حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا يعني كل الدنيا دي ما تساويش الحلتين اللي يكساها والدا صاحب القرآن - [00:21:34](#)

ويتعجبوا بما كسبنا هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن. سم يقال له اقرأ واصعد في درجة الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذا اذن يعني قراءة الحدر عارف انت في بعض القراء يقرأ سريعا. قراءته فيها اسراء - [00:22:00](#)

او ترتيلا يعني مترسلا على اي وجه من القراءة اللي بتجد قلبك فيها وبتجد نفسك فيها ستنال يوم القيامة من الخير. هذا كان او ترتيلا اذا صاحبك القرآن لا يدعك في اي موطن - [00:22:19](#)

صاحب وفي لكن هل فعلا احنا جربنا نكوز اصحاب للقرآن هل جربنا فعلا نعيش مع القرآن نحب القرآن يملأ القرآن حياتنا يا اخي الحبيب الان كثير من المسلمين. ليه صحبة مع مواقع التواصل - [00:22:39](#)

هو فعلا بينه وبين اه الاكونت بتاعه على الفيس او بينه لو له صفحة بينه وبينها مودة. بينه وبينها الفة لما بيبقى زهقان بيدخل يفتح الفيس او مواقع التواصل الثانية - [00:23:07](#)

تويتر آآ الواتس اي حاجة بقى من مواقع التواصل المختلفة بينه وبينها صحبة حقيقية بتزهر في الاهتمام في الوقت الانشغال في

تجدد العلاقة به يا ترى احنا بينا وبين القرآن صحبة بجد - [00:23:23](#)

يعني هل فعلا احنا مع القرآن نجد الفة مع سور القرآن كده زي بعض الصحابة اللي قال لما سئل لماذا تقرأ في كل ركعة بسورة آ
الاخلاص؟ قل هو الله احد - [00:23:41](#)

قال اني احبها. انا بحب السورة دي طب ما هو كلنا بنحب القرآن وهو بيحب القرآن كله بس هو قصده فيه علاقة حب خاصة مع
السورة دي هل احنا كده - [00:23:55](#)

آ هل احنا فعلا بنتعامل مع القرآن علاقة الصحوبية ان احنا بننتقل مع امثاله وقصصه مع احكامه تشريعاته مع عقائده مع ما فيه من
اسماء الله وصفاته مع ما فيه من ذكر الجنة والنار - [00:24:06](#)

مع ما فيه من ذكر النفس وعيوبها وقفاتنا مع ما فيه من ذكر التوبة والحب عليها لو احنا فعلا عايزين نصاب القرآن نعيش مع ابطال
القرآن ونعيش قصص القرآن تتوطد علاقتنا بهم - [00:24:23](#)

نحزن لحزن ابطال القرآن تتهلل اسارىنا ونفرح لفرحهم نواجه الطغاة والزالمين بشجاعة زي سحرة فرعون نبحر مع نوح عليه السلام
ونسمو بالروح في الملكوت مع ابراهيم عليه السلام نصبر مع ايوب - [00:24:39](#)

نسبح مع داود نصمد مع غلام الاخدود سامر يتزلزل فؤادنا مع المؤمنين ونحن نقرأ سورة الاحزاب تمتلئ صدورنا غضبا وغيظا على
المنافقين من سورة التوبة نتفاعل مع القرآن. نبهر باحكامه تشريعاته - [00:25:03](#)

مسألة ان يكون لنا صحبة مع القرآن محتاجين ودي ان شاء الله نستكملة باذن الله عز وجل في الدرس القادم وما يليه نتعرف على
القرآن كويس جدا جدا ونتعرف كيف نحقق صحبة القرآن - [00:25:24](#)

وكيف نتأدب مع القرآن أسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه اقول قولي هذا واستغفر
الله لي ولكم - [00:25:44](#)